رابط المادة على منصة باحث

محاضرات نافعة للشيخ عبدالله الغنيمان

محاضرة مؤثرة)مكانة الآخرة في حياة المؤمن(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته واتباعه الى يوم الدين وبعد اثر الايمان باليوم الاخر في حياة المسلم اثر بالغ جدا فان الايمان باليوم الاخر الذي هو احد اركان الايمان - 00:00:19

هو الذي يؤثر في سلوكه وفي عمله وفي معاملاته وفي كل تصرفاته ويجب ان يكون كذلك لان الانسان خلق لامر عظيم خلق لليوم الاخر ولم يخلق لهذه الدنيا الله جل وعلا - 00:00:50

خلقه في احسن تقويم ولكنه جعل له دورا ثلاث دار هذه الدنيا الدار هذه الدنيا التي فيها يزرع وسوف يحصد ما زرعه في الدار الاخرة وجعل ذلك من حكمته جل وعلا غيب يخبر عنه باخبار - 00:01:23

من الناس من يصدق بها ويتحلى قلبه بالايمان بها عاقدا عليها تصميمه سيؤثر ذلك على جوارحه وعلى تصرفاته وعلى كل افعاله وجعل جل وعلا نماذج في هذه الدنيا لذلك اليوم وامثلة تقريبية - 00:01:57

وقد جعل كل ما في الكون دليلا على ذلك وان كان الانسان عنده امال وعنده نظر بعيد لهذه الدنيا وكثيرا ما يفجأه الموت على غسله ولا سيما في اوقاتنا هذه - 00:02:31

وقد جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على انه في اخر الزمان يكثر موت الفجأة كما هو الواقع نشاهده يخرج الانسان من بيته فيأتي خبره واحيانا يضطجع على فراشه - 00:02:59

فلا يستيقظ من نومه يكون من اهل القبور ومعلوم ان الانسان خلق للبقاء لم يخلق انسانا وانما جعلت له هذه الدار دار الابتلاء والامتحان. ومزج خيرها بشرها ونعيمها ببؤسها وذلك حكمة الله جل وعلا - 00:03:26

ومع هذا مع العقل الذي اؤتيه الانسان والنظر والايات التي تشاهد ارسل الله جل وعلا اليه رسل وجعل خاتمهم محمدا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من المرسلين واخبر صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

انه بعث والساعة كهاتين يشير باصبعين كهاتين. واحيانا يقول كادت تسبقني ومعنى هذه الاشارة ليس المعنى ان النسبة هذه الزائدة انه هذا والسعي هي هذه. لو كان هذا لكان كان شأن الساعة او امرها معلوما ولو تقريبا. ولو بالتقريب - 00:04:29

ولكن ليس هذا المراد المراد انها تأتي بعده بلا شك وقد اخبر الله جل وعلا انها لا تأتينا الا بغتة وان كان لها علامات وصارت العلامات تقريبية فقط قد قسم العلماء علاماتها - 00:05:00

الى صغيرة والى كبيرة وبعضهم يجعلها ثلاثة اقسام متوسطة وكبيرة والكبيرة اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها اذا بدأت تتتابع يقول كالنظام الذي انقطع سلكه ويدل على هذا ان انه جاء في النص - 00:05:28

انه اذا جاء المهدي خرج على في وقته الدجال ثم نزل عيسى في وقته ثم يأجوج ومأجوج في وقت واحد متقارب. وهكذا تتتابع الايات ثم بغض النظر عن هذه الاشيا وعن قيام الساعة - 00:05:53

ننظر الى اعمارنا عمر الانسان قصير وعمره في الواقع هو ثمرته هو الذي يمكن ان يكتسب به رضا الله والسعادة الابدية. ويمكن ان

يكتسب به الشقاوة الابدية وان يكون قرينا للشيطان في جهنم - 00:06:20
ولابد ولا فيه مكان ثاني فاذا الايمان باليوم الاخر يجب ان يكون نصب عيني الانسان دائما ولهذا اكثر الله جل وعلا من ذكره في القرآن وخوف من وقوعه كثيرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل - 00:06:48
عما ارضعت وتضع كل كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد كيف الانسان يؤمن بمثل هذا؟ ثم يتجاوز امر الله جل وعلا - 00:07:24
ثم يرتكب المعاصي وكيف يؤمن بالنار وبالجنة ثم يغفل عن ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بوصيته لنا لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار لان المصير اليهما وهذه وصية عظيمة - 00:08:16
لا تنسوا العظيمتين فهم والله عظيمتان عظيمة جدا والمصير اليهما وقد ذكر الله جل وعلا من اوصافها الشيء الذي تتفطر منه القلوب. من اوصاف جهنم كما انه ذكر من اوصاف الجنة الذي يشوق - 00:08:46
ويجعل الانسان يبذل ما يستطيع ولكن ما هو كله لاحد للمؤمن حقيقة الذي امن بهذا كما ينبغي كلنا يعلم علم اليقين انه سيموت كلنا لو كان مثلا في الناس واحد بالمئة او واحد بالالف - 00:09:07
يقال مثلا انه سيخطيه الموت وسيبقى ربما رجع الانسان ان يكون ذلك الانسان ولكن ما فيه طريق ولا فيه امل انه يسلم من الموت والموت اذا مات الانسان قامت قيامته. قامت الساعة - 00:09:36
انتهت القضية ولهذا اول العلماء الساعة ساعتان ساعة خاصة وساعة عامة الخاصة التي تخص الانسان بنفسه هو موته اذا انت اجل فاذا انتهجلوا لاقى ما وعده الله جل وعلا ثم نتيقن يقينا - 00:09:58
ان بقاءنا في قبورنا اكثر من بقاءنا في دورنا التي ننمقها ونجتهد في تحصينها وجلب ما يريح فيه اكثر بكثير فلماذا نغفل عنا القبور؟ التي سنعمرها اكثر ونبقى فيها اكثر - 00:10:24
وفي القبر ما عندك لا زوجة ولا ولد ولا خادم ولا صديق ولا اخ وانما تنفرد بعملك الذي قدمته كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال اذا مات ابن ادم تبعه ثلاث - 00:10:45
يتبعه اهله وماله وعمله ويرجع اثنان ويبقى معه واحد ومعلوم ما هو الذي يبقى معه وذهاب اهله وماله معه. في الحقيقة ذهاب مؤقت وفي وقت سريع اهله يوصلونه قبره ويويلون عليه التراب. ثم هذا اخر العهد به - 00:11:07
الغالب ان هذا اخر العهد به اما المال كفن وتجهيز فقط. الكفن والتجهيز الذي يجهز به. من حنوط وتغسيله وما اشبه ذلك اما بقيته فللورثة وربما اكله من لا يحمدك عليه. بل - 00:11:41
ربما كنت تتعب وتجمعه من كل طريق ثم يأخذه من يشكر الله عليه ويسعد به او بالعكس اشقى الناس واكثرهم حسرة من يجمع مالا يشقى به ويسعد به غيره نشاهد ذلك - 00:12:03
المقصود ان الانسان في هذه الدنيا جعل له اشياء كثيرة جدا تدل على اليوم الاخر وطلب منه بالرسل والعقل والكتب ان يستعد ويجتهد ووعد الوعد الصادق الذي لا يخلف بان انه اذا قدم حسنة - 00:12:33
سيجزى بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة فكيف نزهد بهذا كيف يزهد الانسان وهو يشاهد هذه الاشياء كيف يكون زهده في الاخرة اكثر من زهده في الدنيا النماذج التي نراها - 00:13:04
كثيرة ثم انتقاله الى قبره ليس المعنى انه مات واستراح كما يقال كثير ممن لا يؤمن باليوم الاخر يحدث له مشاكل في هذه الدنيا ويحدث له كرب واحيانا يسارع الى الموت - 00:13:37
وينتحر بزعمه انه يرتاح. والواقع انه ينتقل من شقاء الى شقاء وقد سمعنا في قراءة الامام قول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم - 00:14:02
يقول ابن القيم رحمه الله وغيره الابرار في نعيم في دورهم الثلاث في الدنيا وفي دار البرزخ التي هي القبر فداء للاخرة ولكن هذا قد لا يظهر لكثير من الناس - 00:14:30

كون البر يكون في نعيم في الدنيا قد لا يظهر والواقع ان الانسان خلق مطمئن بربه جل وعلا فاذا لم يطمئن بربه فلابد من الشقاء لابد من الشقاء والشقاء قد يكون ظاهرا جليا وقد يكون في قلبه فقط. يحترق ويخاف ويظطرب - 00:14:49

وقد يستولي عليه طريق الشيطان نسأل الله السلامة. فينسى الامور هذي كلها فاذا كان يتزوج كل يوم بالمعصية فهو في الواقع في شقاء كما قال بعض العلماء اذا بلغ الانسان اربعين سنة - 00:15:20

ولم يكن يومه احسن من غده فهو يتقرب الى النار كيف الانسان مثلا ينسى نفسه بهذا الشيء ثم كون مثلا الفجار في جحيم في الدور الثلاث معلوم ان المؤمن البر - 00:15:41

انه مطمئن بربه جل وعلا راض بحياته. وان مسه الظر وان عانى من الفقر انا ومن المرظ صنوفا فانه راظ عن ربه جل وعلا ويحمده ويشكره ويصبر ويحتسب ويعلم ان هذه الايام منتهية ومنقضية. وانه سوف يقدم على عمله. فيجازيه ربه جل وعلا احسن الجزاء - 00:16:07

فاي نعيم احسن من هذا في الدنيا كونه يرظى بربه ويطمئن به. ويعلم حقيقة انه سوف يجزى الجزاء الاوفر بخلاف الذي قلبه خاو وهو لا يطمئن الى الغين الا الى الغنى - 00:16:38

والى الخنا والى الفجور والى الكفور نسأل الله العافية فرق شاسع جدا وقد قال بعض العلماء ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة ومقصوده بالجنة التي في الدنيا الطمأنينة بالله - 00:17:03

والانسي به وبطاعته جل وعلا. التلذذ بطاعته. وبتلاوة كتابه وبالايمان به الا بذكر الله تطمئن القلوب ان الابرار لفي نعيم لم يحدد النعيم في الدنيا ولا في القبر ولا في الاخرة مطلقا - 00:17:27

وان الفجار لفي جحيم فاذا كان في نعيم فلا بد ان يكون تصرفه على ضوء ذلك ان عامل غيره اتقى الله. وخاف المحاسبة وان لاحظ امر الله سارع اليه وان علم نهي الله اجتنبه - 00:17:52

فيكون هذا اثر عظيم بالغ جدا ثم كذلك يقدم الشيء الذي يلقاه في قبره زار قوم ابا ذر رضي الله عنه في بيته فنظروا اجالوا النظر في بيته فاذا ليس فيه شيء - 00:18:19

ليس فيه طعام وليس فيه فراش. فيه قدر واحد يتوضأ به ويطبخ به طعامه فقالوا اين متاعك قال لنا بيت نرسل متاعنا اليه قالوا هذا البيت ليس لك؟ قال لا - 00:18:39

ولو يخرجك صاحبه قال بل يزعجنا منه ازعاجا بقوة ومقصوده بهذا ان الموت خلفنا سيخرجنا من هذا والبيت في القبر قبره يقدمه يقدمه هناك وهكذا الذين امنوا الايمان الصحيح وعلموا ان البقاء في الدنيا قليل جدا - 00:19:01

ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا ان مثلي ومثل الدنيا كراكب قال تحت ظل دوحة ثم ذهب وتركه قال يعني نزل القيلولة في ظل شجرة ثم ذهب الذي مثل ينزل وقت القيلولة وهو مسافر في ظل شجرة - 00:19:26

معروف معروف حالته. يستعد للسفر ماشي ونحن في الواقع مسافرون مسافرون كل ليلة تقربنا الى القبر. بل كل ساعة تهدم اعمارنا وتقربنا الى القبور وهذا لا بد من ملاحظته ثم من كون البر في نعيم في هذه الدنيا - 00:19:51

يختم له في دنياه بالبشارة والسعادة. كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم - 00:20:20

في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتهي الى اخر الايات هذا يوم تقوله الملائكة له وهو على فراشه بين اهله ويشاهدهم يسمع كلامهم ويشاهدهم تماما. يطمئنونه يقولون ابشر لا تخف مما امامك. ولا - 00:20:40

اتحزن على ما تخلفه لا تحزن على ما تخلفه من الدنيا من اهل او مال او بيت ولا تخف الشيء الذي الذي امامك فاذا بشر هذه البشارة فهو في السعادة في الواقع. اطمئن - 00:21:03

وصارت روحه تخرج بسهولة بل بشوق اما اذا كان بخلاف ذلك فان الملائكة تنزل عليه ايضا. وتضربه بالسياط سياط من نار نسأل الله العافية. تقول له اخرج نفسك اليوم تجزى عذاب الهو - 00:21:24

فرق فرق كبير جدا وهذا في الحياة الدنيا ومن حكمة الله ان جعل هذا غيب يغاب عنا. غير ان المحتضر يشاهده ويسمع ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تقبل توبة العبد ما لم يعاين - 00:21:47

يعاين يعني يعاين الملائكة فاذا عاينهم انتهت القضية بالتوبة ولا استعتاب ولا وفي رواية اخرى ما لم يغرغر يعني تأصل روحه مكان الغرغرة الحلقوم كل هذا كل واحد سوف منا سوف يلاقيه اما هذا او اما هذا ولابد - 00:22:12

فكيف لا يكون مثل ذلك مؤثرا في حياته لابد ان يكون مؤثر في حياته الا اذا كان الايمان ضعيف اذا كان الايمان ضعيف فانه يزداد ضعفا حتى ينسى الانسان نفسه - 00:22:42

كما قال الله جل وعلا ولا تكونوا كالذين نسوا نسوا الله فانساهم انفسهم نسأل الله يعني نسوا امره ونهيه هذا المعنى نسوا اوامر الله وما نهاهم الله عنه فانساهم انفسهم. انساهم الاستعداد للاخرة - 00:23:00

فصاروا يتزودون بالمعاصي يفجأهم الموت وهم من ابعد الخلق عن الله نسأل الله العافية وهل يفوت الانسان ابن ادم يفوت الله ما اقربه وما اظعفه ضعيف جدا والمقصود ان الايمان بما نستقبله مما في القبر ونعيمه وعذابه - 00:23:21

وما بعده من الشدائد والاهوال التي كثيرا ما حذرنا الله جل وعلا منها وانذرهم يوم الحسرة واي حسرة اي حسرة يوم يقال له انظر الى ما قدمت يداك لابد ان يتصور الانسان ذلك اليوم ويعمل له - 00:23:48

لهذا قولوا صلى الله عليه وسلم واعلموا ان كل واحد منكم سيلاقي ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق - 00:24:14

تمرة ولا يحتقر الانسان شيئا من المعروف ومن الخير. لهذا يقول ولو بشق تمرة. ولو بنصف تمرة. تقدمها سوف تلقاه وسوف تكون كبيرة في ذلك اليوم يقول الله جل وعلا - 00:24:39

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لماذا يفر كيف الانسان يفر منامه كيف يفر من ابيه ومن زوجته ومن ابنه لماذا؟ الامر معروف لان في ذلك اليوم كل واحد يفرح - 00:25:00

ان يكون له على ابنه او على امه او على ابيه حق فيأخذ حتى ترجح كفة حسناته ولو كانت واحدة وجاء انه اكره ما الى الانسان في ذلك اليوم ان يرى انسانا يعرفه - 00:25:23

خوفا من المطالبة مطالبة بالحقوق امر يوم عصيب جدا يوم شديد ثم المعروف عندنا عند الناس ولا سيما عند العرب انه في هذه الدنيا الانسان يمكن ان يفدي اباه او ابنه بنفسه - 00:25:47

ويقدمها تحية له. هذا شيء عرف وموجز ولكن في ذلك اليوم لا يمكن هذا ابدا بل يود المجرم انه يفتدي باهله وعشيرته ومن في الارض كلهم. ثم ينجو ولكن هيهات مافيا - 00:26:07

لماذا لشدة الهول وشدة الكرب وشدة العذاب وكل هذا سوف نشاهده واكثر من هذا فالمقصود ان الايمان باليوم الاخر يجب ان يكون هو المسيطر على قلوبنا وعلى نفوسنا وعلى اعمالنا واركاننا - 00:26:27

وما اكثر النصوص التي تبين هذا وتحذر من الغفلة عنه ونسيانه وكثرة كون الانسان مثلا يخسر ولا يجوز لنا ان يكون الانسان مثلا مهملا اوقاته مضيعا لها لا يجوز هذا. هذا من المحرمات الكبيرة - 00:26:52

لان وقتك الذي تعيش به ما يمكن يقدر بقدر ما يمكن ان يكون له ثمن ابدا لو قدرته بالدنيا كلها ما يمكن ان تكون قدرا له ولا ثمنا له بل - 00:27:20

لو صليت ركعتين لله جل وعلا خالصا لله جل وعلا خير من الدنيا كلها من اولها الى اخرها. عندك فكيف يضيع الانسان وقته كيف يهمله كيف يتساهل فيه في حديث ام سلمة - 00:27:42

يقول صلى الله عليه وسلم تعرض على الانسان ساعات عمره فاي ساعة لم يكتسب بها خيرا تكون عليه تيرة اي ساعة لم يكتسب بها خيرا تكون عليه تيرة. والتيرة هي الحسرة - 00:28:07

يتحسر كيف مرت على علي هذه الساعة ما اكتسبت بها طاعة؟ اسعد بها اليس هذا خسارة خسارة والله خسارة واي خسارة يعني اكبر

من كون الانسان ينتحر. اكبر فكيف بمن - 00:28:25
يشغل اوقاته وحياته بالمعاصي تقارن من اهمل وقته بلا اكتساب حسنات بمن شغل وقته بالمعصية كثيرا ما تذهب الاوقات بالمشاهدات السيئة وبالكلام السيء بالكلام الذي يكون على الانسان لا لا - 00:28:49
مع ان كل شيء محسوب عليه الصحابة رضوان الله عليهم لما كانوا يؤمنون باليوم الاخر الايمان اليقين كانوا يهتمون جدا بالاعمال يهتمون كما هي سيرتهم وما ذكر عنهم في النصوص - 00:29:20
جاء في مسند الامام احمد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك وجده معاذ بن جبل خاليا في سيره في الليل فانتهز خلوته وقال يا رسول الله - 00:29:45
اخبرني عن امر امرظني واسقمني فقال سل عن ماذا فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. شف كيف السؤال ويقول ان هذا امرظه واسقم هل هذا امر كبير نعم والله كبير. كبير عظيم. ولكن - 00:30:02
هو سهل سهل وميسور لمن سهله الله عليه فقال له لقد سألت عن عظيم لقد سألت عن عظيم وانه لسهل لمن سهله الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمظان وتحج البيت - 00:30:36
فقط هذه الامور ولكن لا بد من كف الجوارح عن الوقوع في المحرمات مع هذه ما هي مجرد تعمل هذه لو كان الامل هذا فقط تعمله الامر سهل ولكن لا بد ان تكف نفسك عن الوقوع في المحرم - 00:31:00
مع ان هذا امر اهم من فعل الواجب الانكفاف عنه ولهذا في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم فكيف لاحظ اجتنبوه - 00:31:27
اجتناب يعني خلك في جانب وهو في جانب. لا تقرب بالنهي لا يجوز ان تقربه اشد من الامر اما الامر المأمور به ائت منه ما استطعت علق بالاستطاعة ثم قال له بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على الخير ويرسل الي - 00:31:47
ويقود الي قال له لما رأه يحب الخير ويسعى فيه الا ادلك على ابواب الخير كيف ابواب الخير ما هو خصال خصلة وخصلة لا ابواب الا ادلك على ابواب الخير - 00:32:16
فقلت بلى يا رسول الله حريص جدا على فدله على ابواب الخير قال له صلوات الله وسلامه عليه الصوم جنة هذا من ابواب الخير. جنة يعني ستر يسترك عن من عذاب الله - 00:32:37
تجتن به وتستتر به الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وفي رواية وصدقة السر تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء الماء النار ثم قال وصلاة المرء في جوف الليل - 00:33:03
يعني صلاة المرء في جوف الليل تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار لماذا لماذا في جوف الليل؟ جوف الليل هو وسطه لان الذي يبعث الانسان على القيام في هذا الوقت - 00:33:32
الاخلاص والصدق ومراقبة الله وخوف اليوم الاخر فيكن مخلصا وكذلك صدقة السر ما اراد وجوه الناس ولا ثناؤهم ولا مدحه جعلها سرا حتى تسلم يكون خالصا لله جل وعلا ما فيها مرآة - 00:33:49
ثم تلا صلوات الله وسلامه عليه. قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون - 00:34:15
ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه الامر هو الاسلام يقال رأس الامر الاسلام الاسلام اذا دخل الانسان الاسلام وقد اراد الله جل وعلا سعادته فاذا كان الانسان مسلما - 00:34:37
فليحمدوا الله يحمد الله على هذه النعمة الكبرى. التي لا توازيها نعم الدنيا فانت افضل من الذي يكون حاكما للارض. كلها وهو كافر هذه سوف تنتهي فلا يغرنك تقلبهم في البلاد. متاع قليل ثم ايش - 00:35:04
ثم الى جهنم نسأل الله العافية. متاع قليل المتاع هو الذي يتمتع به الانسان في وقت وجيز الى امر سينتهي بسرعة ولو كان الانسان عاصي ما دام انه ما خرج من الاسلام - 00:35:31

فهو على خير وان كان عاصيا ولكن لا يأمن لا يأمن العاصي ان يسلم منه الاسلام. نسأل الله هذي المصيبة هذي المصايب فاذا مات مسلما فلا بد من دخوله الجنة - 00:35:51

وان اصابهم اصاب المسألة ما هي مسألة الف سنة ولا مليون سنة ولا الف مليون سنة دوام باقي ما بقيت السماوات والارض خالدين فيها ما دامت السماوات والارض ابد الابدين - 00:36:10

لا هؤلاء ولا هؤلاء فقال له رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة العمود الذي يقوم عليه الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله واعلى الجهاد واعظمه مقاتلة الكفار حتى تراق دماؤه - 00:36:30

يذهب ماله في هذا السبيل ولهذا لما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا يدعو يقول اللهم اني اسألك خير ما اتيت به اتيته عبادك. فقال اذا استعد للقتل في سبيل الله وذهاب مالك فيه - 00:36:53

هذا خير ما يؤتيه الله جل وعلا عبده وافضل ثم الجهاد طرقه كثيرة يجب ان تجاهد نفسك على طاعة الله وعلى كفها عن معصية الله هذا جهاد تجاهد الشيطان تجاهد ابناءك على - 00:37:14

بامر الله لا لا ما هو بصحيح ذا هذا ليس صحيحا ليس حديثا لا المقصود ان الجهاد انواع متنوعة ولابد منه جاهد نفسك على طاعة الله. جاهدها على الانكفاف عن معصية الله. جاهد حسب ما تستطيع - 00:37:34

امر بالمعروف النصر قدم نصيحتك لاخوانك المسلمين باللين والرفق والنصيحة لعل الله ينجيهم بسببك من عذابه وليكن شفقتك على اخوانك كشف شفقتك على ابنائك وعلى نفسك حتى تكون ناصحا وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيح. الدين النصيحة الدين النصيحة. ثلاثة - 00:38:02

قيل لمن قال لله ولرسولي ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم يعني عامة لكل احد تقدم النصيحة قال ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم هو الذي اردت ان اذكره بهذا الحديث قال الا اخبرك بملاك ذلك كله - 00:38:36

بملاك ذلك كله يعني الشيء الذي يكون هذا هو اصله وغايته. فقلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال امسك عليك هذا امسك عليك هذا فقلت او او مؤاخذون بمن تكلم به يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك - 00:39:03

وهل يكب الناس على مناخرهم او قال على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم لماذا الانسان يطرق لسانه في كل شيء يجب ان يكون حافظا للسانه. ولهذا كان السلف يقولون اذا رأيت الانسان يتوقى بالكلام فاعلم انه تقي - 00:39:28

انه متقي لله اما اذا رأيته يتكلم بطلاقة بكل ما خطر في باله تكلم هذا الله المستعان يخاف عليه يخاف عليه المقصود ان حياة المسلم حياة سعيدة لانه يعلم انه سيلاقي ربه - 00:39:49

فهو يخاف اذا عامل غيره اتقى ربه. وعدلا واذا حكم على غيره ايظا اتقى ربه واذا دعته نفسه او الشيطان الى امر الله يجوز توقف وخاف خاشف اخاف من ربي - 00:40:16

ولا سيما اذا كان الانسان قادرا على هذه الامور ثم توقف فهذا معناه انه اعظم ممن لا يقدر عليها او ان قدرته ضعيفة في ذلك لابد ان يظهر اثر الايمان باليوم الاخر في حياة المسلم. لابد فان رأيت - 00:40:43

تصرفاته على خلاف ذلك فاعلم ان ايمانه ضعيف او انه معدوم ايمانه في اليوم الاخر اما ضعيف او انه تغطى غطته غطته المعاصي والمؤثرات التي اثرت علي ولكن يحتاج الى تذكير - 00:41:08

يحتاج الى نصح يحتاج الى تشويق الى ما عند الله والى تخويف الى ما عند الله فسوف يتنبه باذن الله جل وعلا ونحن مقصرون في الواقع مقصرون فيما بيننا وتقصيرنا هذا نعاقب عليه - 00:41:35

لماذا؟ لان الله جل وعلا يقول بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هل عملنا بهذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:41:58

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لا بد ان تقع المواساة بيننا ان نتواصى يوصي بعظنا بعظا ويؤكد بعظنا على بعظ. بلزوم الحق وفعله واجتناب الباطل والصبر على ذلك لابد والا نكون ما امتثلنا امر ربنا - 00:42:22

ما امتثلنا امر ربنا جاء عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال لو عمل الناس بهذه السورة لوسعتهم هذه السورة القصيرة الوجيزة لكنه كلام رب العالمين الجام ان الانسان لفي خسر. الانسان جنس الانسان - 00:42:50

كل الناس في خسارة وقوله في خسر تأمل في خسر يدل على انه ينتقل من خسارة الى ما الى خسارة اكبر. وان هذا مستمر الى ان يستقر في جهنم. هناك تتم الخسارة - 00:43:13

ان الانسان لفي خسر. ثم استثنى من جنس الانسان هذا النوع. الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء ليسوا في خسارة. بل هم في سعادة وينتقلون من خير الى ما هو خير - 00:43:33

اشد ما يلاقيه المؤمن اشد الكربات واعظمها ملاقاة الموت الموت صعب صعب ولهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم اللي هو افضل الخلق لما نزل به الموت صار يقول لا اله الا الله - 00:43:53

ان للموت لسكرات. اللهم اعني على سكرات الموت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد من هذه الكربات لكن اشد ما يلبى بعدها ايسر ما بعد الموت بالنسبة للمؤمن ايسر واسهل - 00:44:16

لانه سوف يبشر كما سمعنا. ثم في قبره يؤنس ويفسح له فيه مد البصر. ويفتح له باب الى الجنة ويقال له انظر الى مكانك وما فيه من السعادة ومن الخير والسرور - 00:44:40

فيفرح ويقول يا ربي اقم الساعة حتى اذهب الى منزلي ويأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره في سعادة وان واما الفاجر فاقل الشدائد وايسرها الموت ايسر ما يلاقيه بعد حياته الموت - 00:44:56

وملاقاته في القبر اعظم واصعب واشد ويوم يبعث اعظم واشد الامور اذا القي في النار نسأل الله العافية فهو ينتقل من شدة الى شدة بخلاف المؤمن فانه ينتقل من خير الى خير والى سعادة الى سعادة - 00:45:23

اما ما ذكره الله جل وعلا من اليوم الاخر وشدائده فليس عامة نعم جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي نصوص كثيرة ان ذلك اليوم مقداره خمسين الف سنة. شف كيف؟ والناس قيام. قيام على ارجلهم - 00:45:44

كل واحد ما يجد الا موطئ قدميه فقط. ما يستطيع يجد مكانا يجلس فيه او قيام ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ متى - 00:46:09

يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين لولا ان الانسان يبعث ويحيى حياة لا تقبل الموت ما يمكن يستطيعون هذا ولكن ما في وهل في حيلة ما في حيلة ما في طريق - 00:46:32

اصبر او لا تصبر. يقال لهم انظروا الى النار التي كنتم تكذبونها اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم اصبر ولا اجزع كله سواء ما الحيلة اذا كان الامر هكذا لابد الانسان ان يستعد - 00:46:55

فالمقصود ان الفاجر ينتقل من كرب الى اشد. اما المؤمن بعكس ذلك فهذا من الامور الذي استشعرها الانسان اطمئن ولكن مع هذا كله يجب ان يكون خائفا من ربه خائفا من ذنوبه - 00:47:16

مراجل رحمة رحمة الله جل وعلا فلا بد من الخوف والرجاء. لابد واحيانا يكون الخوف ارجح من الرجاء واحيانا بالعكس بالعكس فاذا كان الانسان في حالة مرض اتوقع ان الموت قريب يجب ان يقدم الرجاء على الخوف - 00:47:35

يجب ان يحسن الظن بربه الله عند ظن عبده به جل وعلا. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه ولكن ما هو باحسان الظن كون الانسان يسيء ويعمل المعاصي ثم يقول انا احسن الظن بربي لا - 00:48:06

فعلى كل حال يقول ان هذا الامر امر مهم جدا ينبغي الانسان ان يفكر فيه. ثم ينبغي ان يتقي ربه جل وعلا لا يضيع عمره في شيء لا يجدي اتق الله. الله جل وعلا يقول ولا تكفوا ما ليس لك به علم - 00:48:27

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ولا تكفوا يعني لا تتبع ولا تبكوا ما ليس لك بعلم. لا تتبع الذي لا تعلمه ولا تعرفه ولا تقله بلا علم - 00:48:46

ثم اخبر ان هذه النعم هذه الجوارح انها انك مسؤول عنها. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ستسأل عن سمعك

الذي هو نعمة كبرى انعم الله جل وعلا بها عليك. هل استعملت السمع في طاعة الله؟ استماعي الى - 00:49:05
استماعي الى تلاوة كتابه الاستماع الى القول الحسن فتتبع احسنه او انت استمعت الى عكس ذلك. سوف تسأل واعد للسؤال جواب. وليكن الجواب صوابا. والا لزم العذاب نسأل الله العافية - 00:49:28
وسوف تسأل عن بصرك يبصر به ايش به في ايات الله التي تدلك عليه وتحثك على العمل الصالح وتدعوك الى ما تقدمه لنفسك او ابصرت به المحرمات والشيء الذي لا يجوز لك - 00:49:49
وكذلك تسأل عن نياتك ومقاصدك واراداتك التي مصدرها القلب الفؤاد سوف تسأل لان المقاصد والنيات هي التي تبعث الجوارح على العمل فإذا نحن مسؤولون عن كل شيء وفي الحديث الذي يرويه الترمذي - 00:50:14
رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع تأمل الاربعة هذه هل تترك شيء يسأل عن عمره فيما افناه - 00:50:39
العمر كله فيما افناه ويسأل عن شبابه فيما ابلى الشباب من العمر ولكن الشباب طاقة وقوة ونعمة كبرى فلا يجوز ان يضيعها الانسان فيما لا يصلح نعم الله يجب ان تستعمل في طاعته. يجب ان يشكر عليها وشكره عليها ان تذكره وتطيعه في هذا فيها - 00:50:54
وتحمده عليه لابد من الامور الثلاث هذا شكر النعمة التي انعم الله جل وعلا بها. ويسأل عن ما له من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه والله صعبة امور يعني صعبة ويسأل هل عمل بما علم - 00:51:29
اسئلة ما تركت شي الحياة كلها يسأل عنها وما اكثر الاسئلة التي جاءتنا في القرآن فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون هذا عام عما كانوا يعملون كل على كل حال اقول - 00:51:52
المسلم يرجى له خير. وهو على رجاء عظيم من الله جل وعلا. ولكن يجب ان يتمسك بالحق ويحرص عليه يجب ان يحذر ان يقع في المنكرات في المعاصي يجب ان يكون اليوم الاخر مسيطرا على حياته كلها - 00:52:12
وان يكون مراقبته لربه جل وعلا. وخوفه من اليوم الذي يقف بين يديه. ومن اليوم الذي ينفرد فيه بقبره وحده. ومن اليوم الذي يؤتى بالنار تجر بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك - 00:52:40
تكاد تتفلت على من في الموقف لو تركت. يجب ان يخاف ذلك الموقف ويجب ايضا ان يخاف يوم يقول الله جل وعلا لادم يا ادم ابعث بعث النار من ذريتك - 00:53:01
فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون شوف كيف من الالف واحد فقط في الجنة والبقية كلهم للنار عندما سمع ذلك الصحابة قالوا واينا ذلك الواحد - 00:53:19
فقال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او قال في الشعرة السوداء في جلد الثور الابيظ وقال ان حمتان ما كانت في شيء الا كثرته يأجوج ومأجوج - 00:53:39
وكذلك ما بعث الله نبيا الا كان بين يديه جاهلية من اهل النار والان اذا نظر المسلم في الخلائق التي في الارض يجد ان المسلمين ما هم ما يمثلون كثرة - 00:53:58
قلة وعلى كل حال اقول ان اليوم الاخر يجب ان يسيطر على حياة المسلم كلها وان يراقب ذلك اليوم بما جاء تفصيله في كتاب الله وسنة رسوله. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من الذين امنوا وعملوا - 00:54:17
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:54:37